



دعم المنظمة الدولية للهجرة (IOM) للشرطة العراقية في تعزيز برامج الشرطة المجتمعية من خلال زيارة تبادلية إلى العاصمة الكوسوفية بريشتينا



في الفترة ما بين 11 و17 أيار، مايو، 2014 – قامت المنظمة الدولية للهجرة (IOM) بدعم تسعة ضباط من كبار ضباط الشرطة العراقية في زيارة إلى العاصمة الكوسوفية بريشتينا، لمراقبة ومراجعة الدروس المستفادة من أفضل الممارسات، والتي تم تحديثها في إطار برنامج الشرطة المجتمعية الذي تم إجراؤه من قبل شرطة كوسوفو. وقد هدفت هذه الزيارة إلى تقديم نظرة شاملة لضباط الشرطة العراقية فيما يتعلق بالشرطة المجتمعية في كوسوفو، من تقديم معلومات حول سياسات وإجراءات الشرطة المجتمعية وهياكل ووحدات التدريب التي تستخدمها الشرطة الكوسوفية؛ فضلاً عن تسهيل زيادة خبرتهم في مبادرات الشرطة المجتمعية على أرض الواقع.

إبان وصول الوفد العراقي إلى كوسوفو، قامت الشرطة الكوسوفية بالترحيب بالوفد العراقي وبمُدرء قسمي الشرطة المجتمعية وسلامة المجتمع الكوسوفيين. وقامت الشرطة الكوسوفية بتقديم وصف حول تطور برنامج الشرطة المجتمعية وأثره الإيجابي على شرطة كوسوفو والتي تم إنشاؤها في العام 1999. وقام ممثلون من شرطة كوسوفو بإطلاع الوفد العراقي على هيكل سلامة المجتمع الكوسوفي (الهيئات التنسيقية ذات المستويات المركزية والبلدية والمحلية) وتقديم الخطوط العريضة لخطة العمل واستراتيجية الشرطة المجتمعية الكوسوفية، من خلال إيضاح الأسس التشريعية والرؤية الشاملة والأهداف الاستراتيجية والتنفيذ والمبادئ التوجيهية وآليات التقييم والرصد.

ومن ثم تمت دعوة الوفد العراقي إلى الأكاديمية الكوسوفية للسلامة العامة (KAPs) في مدينة فوشتري. هناك حيث قام المدير السيد إسماعيل سماكيقي بمشاركة هيكل ووحدات التدريبات أثناء الخدمة المتبعة في الأكاديمية الكوسوفية للسلامة العامة. وقد قام السيد سماكيقي بتقديم وصف لسير تطور الأكاديمية إلى مؤسسة وعملها مع مختلف مؤسسات السلامة العامة، الأمر الذي يُسهم في تعزيز التسامح بين الأعراق وحقوق الإنسان في كل أنحاء كوسوفو.

كما تم ترتيب زيارات ميدانية إلى قسم الشرطة المركزي في بريشتينا وإلى مدينة إستوك – وهي عاصمة إدارية تقع في بلدية متنوعة الإثنيات العرقية ومتأثرة بسبب الهجرة، في شمال غربي كوسوفو. وقد حظي وفد الشرطة العراقية في مدينة إستوك بالفرصة لمراقبة اجتماع لمجلس سلامة المجتمع (CSC) على مستوى البلديات، والذي تم فيه من خلال الرئاسة المشتركة لנائب رئيس البلدية وأحد القادة الكبار بالشرطة الكوسوفية، جمع 25 ممثلاً عن البلدية للتعبير عن المخاوف المتعلقة بالسلامة والأمن.

وفي ختام الزيارة التبادلية هذه، قال العميد خالد مهنا، المشرف العام على الشرطة المجتمعية، والذي ترأس الوفد العراقي: «إن هذه الزيارة التبادلية كانت قيمة جداً، إذ أنها سمحت لنا بمراقبة نموذج شرطة مجتمعية جيد جداً، وبأن نشهد كيف يدعم هذا النموذج الشرطة في مساعدة مختلف طوائف وأقليات كوسوفو. وهذا هو تمامًا ما نسعى نحن [الشرطة العراقية] لتحقيقه في بلدنا». وقد أعرب كل من

الوفد العراقي ومسؤولون في مكتب المنظمة الدولية للهجرة (IOM) في العراق عن بالغ تقديرهم للدعم الذي قدمه كل من مكتب المنظمة الدولية للهجرة (IOM) في كوسوفو وشرطة كوسوفو وشركائهم من منظمات حكومية وغير حكومية والذين لعب كل من تعاونهم ومساعداتهم دوراً كبيراً في نجاح هذه الزيارة.

إن التعاون بين المنظمة الدولية للهجرة (IOM) ووزارة الداخلية العراقية في مجال الشرطة المجتمعية، هو تعاون يتم وفقاً لمذكرة التفاهم رفيعة المستوى التي تم توقيعها في الأول من نيسان، أبريل، 2014. وقد تم تنظيم هذه الزيارة التبادلية إلى كوسوفو ضمن إطار المشروع الجاري تنفيذه بعنوان «دعم حقوق الإنسان وسيادة القانون في العراق من خلال تعزيز التعاون بين الشرطة والمجتمعات». وهو مشروع ممول من قبل مكتب الديمقراطية وحقوق الإنسان والعمل التابع لوزارة الخارجية الأميركية.

لقد تم إنجاز هذا التقرير بدعم من قبل وزارة خارجية الولايات المتحدة الأميركية، ووفقاً لأحكام المنحة رقم S-LMAQM-12-GR-1238. علماً أن الآراء الواردة في هذا التقرير هي آراء الكاتب، ولا تعكس بالضرورة وجهات نظر وزارة الخارجية الأميركية.

لمزيد من المعلومات الرجاء التواصل مع شيبون سيمويوكي، المنظمة الدولية للهجرة (IOM) في العراق على البريد الإلكتروني التالي: ssimojoki@iom.int أو على رقم الهاتف التالي: +962799938778

المنظمة الدولية للهجرة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: تقرير موجز

